



واقتمحت قوات الاحتلال مدينة جنين من عدة محاور وجابت شوارعها وسط إطلاق الأعيرة النارية بشكل مكثف، ودارت اشتباكات عنيفة بين المقاومين وقوات الاحتلال عندما حاولت هذه القوات اقتحام مخيم جنين. كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة فحمة، جنوب غرب مدينة جنين، وأقامت حاجزاً عسكرياً على مدخلها. وقالت مصادر محلية في بلدة فحمة أن قوة احتلالية اقتحمت البلدة، وجابت شوارعها، وسط إطلاق الأعيرة النارية. أضافت المصادر أن مواجهات اندلعت في البلدة بين جنود الاحتلال والشبان الفلسطينيين الذين رشقوا دوريات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، فيما رد الجنود بإطلاق الأعيرة.

واقتمحت قوات الاحتلال بلدة كفر راعي وتمركزت في منطقة «باطن قيس»، التي تشرف على مختلف أنحاء البلدة وعلى أجزاء واسعة من قرية فحمة المجاورة. وقام جنود الاحتلال بإيقاف المركبات بشكل انتقائي ودققوا ببطاقات ركبائها وأخضعوها للفتيش الدقيق.

في الخليل أصيبت سيدة، وتم الاعتداء على ثلاثة صحافيين، وألحقت أضرار بعدة منازل إثر عمليات دهم نفذتها قوات الاحتلال في مدينة الخليل. وقالت مصادر طبية من المستشفى الأهلي بالمدينة إن ميسون مسك (٣٨ عاماً) أدخلت إلى المستشفى وتلقت العلاجات والإسعافات اللازمة، جراء إصابتها برضوض وكدمات في أنحاء متفرقة وإصابتها بحالة إغماء ناجمة عن تعرضها للضرب بعنف من قبل قوات الاحتلال، التي داهمت منزل عائلتها في حي واد أبو كتيلة على الطرف الغربي للمدينة. وتعرض ثلاثة صحافيين للضرب من قبل قوات الاحتلال أثناء تغطيتهم لعمليات الاعتداء التي نفذها جنود الاحتلال في الحي المذكور وهؤلاء الصحفيون هم: حسام أبو علان، مصور وكالة الأنباء الفلسطينية، ونايف الهشلمون، مصور وكالة رويترز، والمصور ناجح الهشلمون.

وفي الخليل أيضاً أقدم مستوطنون يهود متطرفون على اقتحام أحد المساجد في بلدة حلحول شمال الخليل، وأدوا طقوسهم الدينية داخله تحت حراسة قوات الاحتلال. وأفادت مصادر متطابقة من بلدية ولجنة زكاة حلحول، أن عشرة مستوطنين مسلحين اقتحموا مسجد النبي يونس، وسط البلدة في ساعات الفجر، وأدوا طقوسهم الدينية داخل المسجد، استمرت زهاء النصف ساعة، تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال، التي لم تحاول منعهم من اقتحام المسجد. واستنكر رئيس بلدية حلحول

حسن صالفي، عضو بلدية بيت لحم عن حركة حماس ومدير أوقاف بيت لحم، وآخرين مقربين من حركة حماس هم وليد البستنجي، وصالح عفيف، ومالك الرملاوي، والشيخ أحمد الشروف ونادر زواهره.

حرب الخنازير

مع بدء التحضيرات لموسم الزيتون الحالي، يشعر المزارعون في محافظات الضفة الغربية، وخاصة محافظة الزيتون «سلفيت»، بخوف حقيقي من ظاهرة نشر الاحتلال للخنازير في أراضي الفلسطينيين، والتي يطلقها المستوطنون من داخل مستوطناتهم باتجاه حقول الفلسطينيين، حيث تشاهد قطعان الخنازير بكثرة مع حلول ساعات المساء. ويبدأ المزارعون بللمة أغراضهم وإحكام إغلاق مزارعهم وبيوتهم، وتنبه بعضهم بعدم الخروج من المنازل إلا في الحالات الضرورية، خاصة تلك المنازل الواقعة في ضواحي القرى والبلدات.

وتتذرع سلطات الاحتلال بالتوازن البيئي والطبيعي كي تبرر إطلاق الخنازير، ولكن مدير الصحة والبيئة في بلدية سلفيت أشرف زهد يقول بأنه «يؤدي إطلاق الخنازير بهذه الكثرة إلى الإخلال بالتوازن الطبيعي والبيئي، لأنه لا يوجد في الضفة حيوانات مفترسة لتحقيق ذلك التوازن، وبالتالي تصبح هذه الحيوانات مشكلة حقيقية يصعب حلها، وهذا ما يحصل في حقول سلفيت».

ولم يقتصر نشر الخنازير على محافظة سلفيت، بل شمل كل أراضي الضفة، حيث هاجمت الخنازير حقول المزارعين في طوباس ومنطقة غور الأردن والخليل ورام الله، ومنازل المواطنين في بلدة حوارة. ويبقى هدف الاحتلال محاربة المزارع في لقمة عيشه حتى يهجر أرضه فتسهل مصادرتها. ■

الدكتور زياد أبو يوسف حادثة الاقتحام، لافتاً إلى أنها باتت تتركز أسبوعياً.

واعتقلت قوات الاحتلال فتاة من مخيم عسكر جنوب شرق مدينة نابلس، ونقلتها إلى جهة غير معلومة. وذكرت مصادر أمنية في المحافظة أن قوات معززة من جيش الاحتلال يرافقها ضباط من المخابرات الإسرائيلية حاصرت أحد المنازل وفتشته واعتقلت سناء فتحي قنديل (٢٤ عاماً)، وهي شقيقة الشهيد على قنديل الذي اغتيل مؤخراً. وذكرت أن جنود الاحتلال فتشوا منزل عائلة قنديل بطريقة همجية وقلبت محتوياته رأساً على عقب، وعاثت فساداً واسعاً بداخله.

وأغلقت سلطات الاحتلال بأمر عسكري مزار جمعية أنصار السجين في الضفة وداخل فلسطين المحتلة عام ٤٨ لمدة عامين. واقتمحت قوات الاحتلال بالتزامن مزار الجمعية كافة بعد أن فتشتها وصادرت ملفاتها ومعدات وأوصدت أبوابها باللحام وختمتها بالشمع الأحمر، بعد أن تركت قراراً عسكرياً يمنح مهلة ١٦ يوماً للاعتراض على القرار.

وقررت قوات الاحتلال مصادرة المزيد من أراضي الفلسطينيين في بلدة الخضر. وأفادت مصادر محلية بأن جيش الاحتلال سلم أصحاب أراضٍ من بلدة الخضر أوامر عسكرية تقضي بمصادرة مساحات شاسعة من أراضيهم لغرض استكمال بناء جدار الفصل العنصري بمحاذاة شارع ٦٠ الواصل ما بين القدس وجنوب الضفة.

وفي القدس وبيت لحم اعتقلت قوات الاحتلال عدداً من القيادات السياسية لحركة حماس. وأبرز الذين تم اعتقالهم الدكتور غسان هرماس، المحاضر في جامعة القدس المفتوحة ورئيس جمعية رعاية اليتيم، والشخصية القيادية في حركة حماس. والشيخ